



المدرسة العليا لعلوم و
تقنيات الصحة بتونس



الرقمنة لإدماج الطلبة المكفوفين

تجربة

شعبة العلاج الفيزيائي بالمدرسة العليا لعلوم و تقنيات الصحة بتونس
- جامعة تونس المنار -

تقديم: السيد نبيل الواعر -

استاذ ا في اختصاص العلاج الفيزيائي

فريق الاعدادا السادة و السيدات : نبيل الواعر - محمد بن حمودة - سامية المكسي - عفاف زعفوري - يسر بن موسى

المؤتمر 40 للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربي "التحول الرقمي في عمادات القبول و التسجيل"
جامعة تونس المنار - من 18 الى 20 ديسمبر 2023

المحاور

1. المقدمة
2. مسار الإجازة الوطنية في اختصاص العلاج الفيزيائي
3. الإطار البيداغوجي
4. المراحل التحضيرية لإلتحاق، قبول و تسجيل الطلبة
5. الآليات البيداغوجية المتبعة لتكوين الطلبة
6. نقاط ضعف الوضع الحالي
7. التوصيات لتحسين جودة التكوين
8. الخاتمة

1. المقدمة :

1. تعريف المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس

- تأسست المدرسة العليا لعلوم و تقنيات الصحة بتونس في ديسمبر 1989
- وهي مؤسسة تكوين جامعي في مجال علوم و تقنيات الصحة بجهة تونس، تُشرف حاليا على تكوين 13 إجازة في علوم الصحة منها اختصاص العلاج الفيزيائي للطلبة ضعاف وفاقدي البصر
- وتخضع المدرسة الى ازدواجية الإشراف :
 - طرف وزارة الصحة (الادارة الجهوية للصحة بتونس)
 - و وزارة التعليم العالي و البحث العلمي (جامعة تونس المنار)

ب. تعريف شعبة العلاج الفيزيائي لضعاف وفاقدي البصر

- بُعِثَتْ سنة 1965 في إطار تعاون تونسي بلجيكِي بمدينة سوسة - كليّة الطب بسوسة
- نقلت سنة 1982 للعاصمة - كليّة الطب بتونس
- في 1989 احتضنت المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس التكوين الخاص بهذه الشعبة
- يعتمد التكوين على نفس مسار برنامج الإجازة الوطنية في اختصاص العلاج الفيزيائي مع تكييف بيداغوجيّ وفقا لإمكانيات الطلبة ضعاف وفاقدي البصر

2. مسار الاجازة الوطنية في اختصاص العلاج الفيزيائي

- نفس المعايير المتعلقة بالتكوين لنظام "امد" ويتضمن:
- 180 رصيذا موزعين بالتساوي على 6 سداسيات موافقة لثلاثة سنوات ،
- يحتوي التكوين على مجموع 3271 س مع اضافة المساحة الزمنية للامتحانات
- يتكون البرنامج اساسا من :
 - دروس نظرية (30%)
 - دروس اشغال تطبيقية و اشغال موجهة (28%)
 - تربصات بالمؤسسات الاستشفائية الجامعية (42%)

3. الاطار البيداغوجي

• يُؤمن طاقم بيداغوجي متنوع الاختصاصات تكوين طلبة مسار هذه الاجازة ويتكون من:

○ ا- اساتذة مختصين في العلوم الاساسية

○ ب - أساتذة قاريين مختصين في تدريس علوم وتقنيات العلاج الفيزيائي

1.3 اساتذة مختصين في العلوم الاساسية

- اساتذة جامعيين
- قارين او عرضين
- عددهم: 39
- اختصاصات علوم الاساسية
 - ✓ علوم الطب
 - ✓ علوم الاحياء
 - ✓ العلوم الانسانية
- تدريس نظري و بعض الاشغال الموجهة تبعا للمواد المكونة لبرنامج الاجازة (30%)

1.2.3 اطار مختص في تدريس علوم وتقنيات العلاج الفيزيائي

- أساتذة قاريين مختصين في :تدريس علوم وتقنيات العلاج الفيزيائي والتأطير
- عددهم: 9 اساتذة (3 حاملين لإعاقة بصرية).
- مهامهم: تدريس و تقييم العناصر التعليمية المتعلقة بالمهارات المهنية للاخصائي في العلاج الفيزيائي و ذلك تبعا لبرنامج التكوين،

2.2.3 اطار مختص في تدريس علوم وتقنيات العلاج الفيزيائي

- و تتمثل هذه المهام في:
 - تاطير الطلبة بالمؤسسات الاستشفائية الجامعية
 - التقييم التطبيقي و السريري للطلبة
 - المشاركة في تاطير مشاريع البحوث لطلبة السنة الثالثة
- نسبة مشاركة هذا الاطار المختص ب 70% من البرنامج الخاص بالاجازة الوطنية للعلاج الفيزيائي

1.3.3 المنسق البيداغوجي

تعتمد إدارة المدرسة على التعاون مع منسق بيداغوجي متطوع من بين الأساتذة القارين (حاملًا لإعاقة بصرية عادة) لتيسير التنسيق والتواصل بخصوص متابعة حيثيات التكوين و رزنامة السنة الجامعية.

• و يلعب هذا المنسق دورا فعالا نظرا:

- لتعدد المتدخلين،
- تنوع العناصر التكوينية المكونة للبرنامج
- و تعدد مواقع التربصات
- زيادة عن خصوصية طلبة هذه الشعبة،

2.3.3 المنسق البيداغوجي

مهام المنسق البيداغوجي :

- برمجة حصص التدريس وتحديد مخطط سير التربصات للسنة الجامعية
 - تنظيم الاجتماعات البيداغوجية الدورية والتواصل مع جميع الأساتذة والمؤطرين
 - برمجة جميع الامتحانات الكتابية والتطبيقية والسريرية والمتعلقة بتقديم مشاريع البحوث
 - المشاركة في اعداد محاضر الجلسات والتصريح بالنتائج
 - التنسيق في كل ما يتعلق بالشؤون الطلابية
- كما تقوم الإدارة مع انطلاق كل سنة جامعية بالتعاون مع طلبة ممثلين متطوعين حاملي إعاقة بصرية للتنسيق والتواصل

4. المراحل التحضيرية لالتحاق ، قبول و تسجيل الطلبة

- الدافع الأساسي لدى الطلبة للالتحاق بالشعبة هو صعوبة الإدماج المهني في اختصاصات أخرى :
- - طلبة تونسيين معاقين بصريا متحصلين على شهادة البكالوريا وقع توجيههم لمسارات تكوين جامعي لا تتلاءم مع إعاقاتهم
- - طلبة راغبين في إعادة الإدماج على اثر مواجهتهم صعوبات في التأقلم بسبب إصابتهم بإعاقة بصرية (أثناء التكوين الجامعي أو بعد التخرج)
- - طلبة معاقين بصريا من جنسيات مختلفة يواجهون صعوبة إدماج في الجامعة، لا تتوفر في بلدانهم تكوين جامعي ملائم في اختصاص العلاج الفيزيائي

1.4 .تحضيرات قبول و تسجيل الطلبة

- ايداع ملف الترشيح للالتحاق بالشعبة
- ملف ورقي بمكتب القبول لوزارة التعليم العالي
- تُرسل الملفات بعد جمعها إلى المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة في بداية السنة الجامعية .
- استدعاء المترشحين لاجراء عملية تقييم للالتحاق بالشعبة (بعد انطلاق السنة الجامعية).

2.4 . عملية التقييم

- اختبار المهارات المكتسبة (العلمية و كيفية التواصل ودرجة التأقلم مع الاعاقة). و يتضمن:
- تقييم كتابي وشفاهي في اللغة الفرنسية (لغة التدريس)
- تقييم تطبيقي في استعمال الوسائل الرقمية الموجهة لضعاف وفاقدي البصر (
- تقييم درجة استقلالية الطالب حامل الإعاقة في التنقل والتواصل

3.4 . متابعة اجراءات التسجيل عن طريق المنصة الرقمية

- اثر النجاح في الاختبار،
- متابعة التسجيل والقبول الرقمي عبر بوابة وزارة التعليم العالي بالتنسيق الدقيق بين المدرسة العليا لعلوم و تقنيات الصحة بتونس وجامعة تونس المنار.

5. الآليات البيداغوجية المتبعة لتكوين الطلبة

- قبل لتحول الرقمي المتواضع الحالي، كان تدريس مختلف المواد يعتمد على وسائل تقليدية مكتوبة بطريقة براي و تسجيلات صوتية على أشرطة كاسات، الى حين ادراج اليات التواصل و التكوين الرقمية الحديثة في عمليات تنظيم، تسيير ومتابعة الدروس.

1.5 دوافع التحول الرقمي للآليات البيداغوجية المعتمدة

- رغبة لاطار البيداغوجي الحامل للإعاقة البصرية في اعتماد الرقمنة في التكوين و التواصل
- دور جمعية بسمة للنهوض بتشغيل المعاقين في تشجيع حاملي الاعاقة على استعمال الحواسيب,
- ادراج مادة الإعلامية في برنامج التكوين نظام " ا م د
- اعتماد الوسائط الرقمية في التدريس، والتقييم، و التصريح بالنتائج و التواصل مع الطلبة

2.5 الوسائل الرقمية المعتمدة

● استعمال مستندات Microsoft Word لنشر الدروس

● استعمال البريد الالكتروني لإرسال الدروس واعلام الطلبة بنتائج الامتحانات والبلاغات

● استعمال Google Meet عند الضرورة لتدريس بعض المواد النظرية وللاجتماع مع

الطلبة

● استعمال صفحة على Face Book الخاصة بالشعبة لنشر البلاغات والتواصل مع الطلبة

● استعمال حواسيب قاعة الإعلامية للتدريس واجراء الامتحانات الكتابية

3.5 المعدات المتوفرة بالمؤسسة

- اهم الاجهزة و المعدات المتوفرة بالمدرسة :
 - - أجهزة لطباعة النصوص بكتابة براي
 - - أجهزة لطباعة الصور والرسوم بالخطوط البارزة
 - - حواسيب قاعة الإعلامية (لكل طلبة المدرسة العليا لعلوم و تقنيات الصحة)

4.5 أجهزة يوفرها الطالب

- هواتف ذكية لتسجيل الدروس وتدوين الملاحظات والاطلاع على المراجع (باستعمال قارئ الشاشة)
- حواسيب للاطلاع على المراجع (باستعمال قارئ الشاشة)
تتضمن :

- برمجيات لتكبير المحتوى
- برمجيات لقراءة الشاشة
- برمجيات لتحويل الكتابة إلى مستندات صوتية
- إعدادات خاصة بألوان و سطوع الشاشة

6. نقاط ضعف الوضع الحالي

- - تأخر انطلاق التدريس بالسنة الأولى لطول الاجراءات الإدارية المتعلقة بالملفات الورقية الخاصة بالمترشحين الجدد
- - يستعمل الطلبة فضاءات تدريس غير مكيفة لخصوصية إعاقتهم
- - يُمثل طلبة شعبة العلاج الطبيعي لضعاف وفاقدي البصر % 2,5 من مجموع طلبة المدرسة، (اولوية توفير وسائل تحسين جودة تكوينهم؟؟)

1.7 التوصيات لتحسين جودة التكوين

- تبسيط و رقمنة اجراءات ايداع ملفات الترشح للتسجيل
- وضع موفى شهر اوت كآخر اجل لاجراء اختبار الالتحاق بالشعبة
- اعتماد أساليب ملائمة لضعاف وفاقدي البصر عند التسجيل الرقمي على منصات التسجيل (عدم الحاجة إلى مسح وتحميل وثائق ورقية وعدم اعتماد Captcha)
- انجاز (او إعادة تاهيل) مواقع واب التسجيل، المؤسسات الجامعية، الخدمات الموجهة للطلبة و غيرها وفقا لمعايير حق النفاذ الى المعلومة (WCAG)

2.7 التوصيات لتحسين جودة التكوين

- توفير مكتبة رقمية
- تكييف فضاءات التكوين وفقا لخصوصية الطلبة ذوي الإعاقة البصرية :
(عزل الصوت ، التحكم في الإضاءة، تقليص مخاطر التنقل داخل الفضاءات)
- تعزيز المجسمات ووسائل التكوين المحسوسة
- توفير أجهزة عرض بكتابة براي
- بحث شراكة بين المؤسسات الجامعية المختصة في الرقمنة و المدرسة العليا لعلوم و تقنيات الصحة بتونس قصد توظيف بعض مشاريع او بحوث ختم الدروس

8 . الخاتمة 1

- انطلاقا من تجربة شعبة العلاج الفيزيائي (الخاصة بالطلبة ضعاف وفاقدي البصر) بالمدرسة العليا لعلوم و تقنيات الصحة بتونس، و خبرة إطارها البيداغوجي المختص يمكن ان ندلي بان :
- استعمال الرقمنة و التكنولوجيات الحديثة هي آليات أساسية لضمان جودة تكوين الطالب و وتيسير إدماجه المهني

8 . الخاتمة 2

- ادماج الطلبة الحاملين لإعاقة هو احد مسؤوليات مؤسسات التعليم.
- عدم الاقصاء و تكافؤ الفرص هو احد أسس التنمية المستدامة و أحد معايير جودة التعليم

